

النهاية في غريب الأثر

{ ترك } (ه) في حديث الخليل عليه السلام [إنه جاء إلى مكة يطالع تَرَكَتَهُ [التَّـرْكَة - بسكون الراء - في الأصل بَيَضُ النعام وجمعها تَرَكَ يَرِيدُ به ولدَه اسماعيل وأُمَّـة هاجر لما تَرَكَهُمَا بمكة . قيل ولو رُوي بكسر الراء لكان وجها من التَّـرْكَة وهو الشيء المتروك . ويقال لِبَيَضِ النَّعَامِ أيضا تَرَـيْكَة وجمعها تَرَائِكُ .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه [وأنتم تَرَـيْكَةُ الإسلامِ وِبَقِيَّةِ النَّاسِ] .

(ه) وحديث الحسن [إن لله تعالى تَرَائِكُ في خَلْقِهِ] أراد أمورا أبقاها الله تعالى في العباد من الأمل والغفلة حتى يَنْدَسِطُوا بها إلى الدنيا . ويقال للرَّوْضَةُ يُغْفِلُهَا النَّاسُ فلا يَرَوْنَها : تَرَـيْكَة .

(س) وفيه [العَهْدُ الَّذِي بَيَّنَّنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ] قيل هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا جَاحِدًا . وقيل أراد المنافقين لأنَّهم يُمْسَلُونَ رِيَاءً ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تَرَكَوْهَا في الظاهر كفروا . وقيل أراد بالتَّـرْكَ تَرَكَهَا مع الإقْرَارِ بوجوبها أو حتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا ولذلك ذَهَبَ أَحْمَدُ بن حنبل إلى أنه يَكْفُرُ بِذَلِكَ حَمْلًا للحديث على ظاهره . وقال الشافعي : يُقْتَلُ بِتَرَكَهَا وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ مع المسلمين